صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 117 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | السبت 2020/2/29

الطبيعة الذكورية لقوى الاسلام السياسي وراء الهجمة على منظمة حرية المرأة

لم تكن المرة الاولى التي تشن فيها قوى الاسلام السياسي حملة تهجم وتهديد وترهيب بحق منظمة حرية المرأة في العراق، فمنذ تأسيس هذه المنظمة ٢٠٠٣ وهذه القوى لا تنفك عن كيل التهم لها؛ كانت هجمات هذه السلطة الذكورية فيما مضى تقتصر على ايقاف بث اذاعة «المساواة» الناطق الرسمي للمنظمة، او استدعاء رئيسة المنظمة بداعي الاستفسار او الشرح لقضية ما، او اصدار اوامر الى المصارف بإيقاف التعامل المالي مع المنظمة، الى غيرها من الوسائل القبيحة؛ لكن بعد ان علمت هذه السلطة مدى صلابة وقوة هذه المنظمة، وانها لا تستطيع رغم كل الوسائل والطرق الخبيثة التي حاولت بها ثني المنظمة عن عملها، ها هي اليوم تلعب ورقتها الاخيرة، ممثلة برئاسة مجلس الوزراء المنحل، بتلفيق دعاوى كيدية وارسالها الى القضاء تطالب فيها بحل المنظمة.

من المعروف للجميع ما نالته المرأة على ايدي قوى وعصابات الاسلام السياسي الحاكمة، فمنذ ٢٠٠٣ وهذه القوى وميليشياتها تتعامل مع المرأة على انها انسان « ثانوي»، كائن «ناقص» لا يملك من العقل شيء، وبدأت هذه القوى عملية تدجين معرفية في كل المؤسسات التعليمية والتربوية، وفي المعامل ومحلات السكن، عبر بث فكر ذكوري سيء ينال من قيمة المرأة ويحد من طموحها، وقد حمل شيوخ هذه القوى والعصابات على عاتقهم مسؤولية بث هذه الافكار بين الشبيبة، وكانت مجاميع ما تسمى ب»الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» تصول وتجول في الاسواق والمدارس تلصق توزع مناشيرها التي كتبت بها الاتي:

لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا.

يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فأني رايتكن اكثر اهل النار.

غيره المرأة كفر، و غيره الرجل ايمان.

المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان.

ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة.

ما تركت بعدي فتنةً أضر على الرجال من النساء.

ألنساء ناقصات عقل ودين.....الخ من تلك الترهات الذكورية التي اكل عليها الدهر وشرب.

هذا غير عمليات القتل التي طالت الناشطات او من كن يعملن بصالونات التجميل، او عارضات الازياء والموديلات، او من الصقت بهن تهمة «الدعارة» –مع العلم انها تهمة لا تؤدي الى القتل في كل القوانين المتمدنة-، ومع هذه الحملة المسعورة، فأن النتائج اضحت كارثية بالنسبة للمجتمع بشكل عام، والمرأة بشكل خاص، فعندما يتربى اطفال على قضية الفصل بين الجنسين، والمعلم –ه يقومون بتلقين هؤلاء الاطفال تلك الاحاديث التي تبث العدائية فيهم، فيا ترى ما الذي من الممكن ان يحصل لهذا المجتمع؟

لقد خرجت النساء في انتفاضة اكتوبر بشكل لافت، لأنها احست ان واقعها بدا يسوء اكثر واكثر، وان قادم ايامها مع هذه القوى والميليشيات سيكون اسوأ، وبدأت هذه العصابات بخطف وتعذيب وقتل مجموعة من الناشطات، اللواتي تركن بصمة رائعة في ساحات الاحتجاج وفي مخيلة المنتفضين؛ وقد شاركت منظمة حرية المرأة في تلك الانتفاضة بكل قوتها، لأنها اساس قضيتها، لهذا فأن الفكر الذكوري القبيح لقوى الاسلام السياسي يريد ان يطبق قوانينه الذكورية بجلب منظمة حرية المرأة «لبيت الطاعة» لأنها رفضت وترفض ان تعيش مع فكر وممارسة كهذه.

طارق فتحي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

صوت الانتفاضة

العدد 117 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير السبت 2020/2/29

مجتمع تسوده اللا مساواة، تهميش المرأة وعبوديتها يتغلغل في كل اعماقه

مشهد ليس بغريب على اي منا نراه يوميا في مجتمعاتنا الذكورية رايته جديرا بالتأمل:
نزلت من الباب الخلفي لسيارة الاجرة امرأة موقرة يبدو عليها في الاربعينيات من عمرها وطفل لا يتجاوز عمره السابعة في المقعد الامامي بجنب السائق.
قد تبدو هذه الواقعة طبيعية ونراها في المجتمعات التي نعيش بها، لكن خلفها يقف قرون من العادات والتقاليد المفروضة علينا والتي يتم اعادة انتاجها يوميا.
كل هذا يتجلى في تفاعل عابر بين الاشخاص الثلاثة (المرأة، الطفل وسائق التاكسي)
فكونه طفلا هو من حقه التمتع بحماية من ذويه. ولكن لمجرد كونه ذكرا- حتى ولو كان طفلا- ينيط به المجتمع وعلى غير دراية منه مسؤولية الوصاية على الانثى، التي هي المفروض ولية امره، مهما كان عمرها او مكانتها في المجتمع. فمنذ الطفولة تغرس التقاليد الابوية لديه. بالطبع لو كانت هنا طفلة لكانت المعادلة مختلفة تماما.
وبدورها المرأة ربما تشعر بشيء من الامان باجلاسه بجانب السائق تحسبا من الاحكام المسبقة من ذوي العقول المريضة.
ففي مجتمعاتنا تعامل الانثى كإنسانة من الدرجة الثانية متناسين بانها كائن مستقل المفروض من ابسط حقوقها اختيار طرق ذهابها وايابها.
نرى ان هذه التقاليد الذكورية مشينة بالرجل ايضا كونه ملزم على الدوام بإثبات حسن نواياه تجاه اية امرأة في تعاملاته اليومية.
ففي مجتمع كهذا تنعدم كل معايير الحرية والمساواة فيها ليس فقط للمرأة بل لكل افرادها وان تحرر المرأة شرط لخلاص المجتمع بأجمعه من كل ترسبات التخلف للعصور الماضية.
فتحت انتفاضة اكتوبر في العراق افاقا كبيرة امام المرأة للارتقاء بنضالها التحرري بالرغم من كل العوائق والعقبات وقفزت قفزات كبيرة في هذا المجال، ونحن الان امامنا فرصة ذهبية لمحاولة ترسيخ مكتسباتنا والمضي قدما نحو تحقيق المزيد. فعندما نتحدث عن العنف والتمييز ضد المرأة فإثاره متوغلة في كل منافذ الحياة علينا الوعي بها والتخلص منها.

شيرين عبد الله

" من منظوري الماركسي، أرى أن تحرُّر النساء لا يُمكِن أن يكون إلّا نتيجةً لانتصار منظومة اجتماعية جديدة واعتماد نظام اقتصادي مختلف "

ألكسندرا كولونتاي

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة... الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً...كارل ماركس

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة